

شرح الفرقان بين الحق والباطل (10) الشرح الأول - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا وصلنا في في الفرقان صفحة ثلاثة وواحد وعشرين عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. انتهي من هذا ولا باقي - 00:00:20

احسن الى من عند الاية نعم من عند الاية يقرأ الاية باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يا ارحم الراحمين يقول شيخ الاسلام رحمة الله في كتابه قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله - 00:00:50

واتقوا الله ان الله سميح عليم. قال ابو جهل لا تفتاتوا عليه بشيء حتى يخبر الله على لسانه. مم. تقدم وهو فعل لازم وقد قرأ تقدموا يقال قدم وتقدم كما يقال بين وتبين. وقد يشتعل بعد شوي عنك الميكروفون. حتى الصوت - 00:01:20

ايوه وقد يستعمل قدما متعديا اي قدم غيره. لكن هنا هو فعل لازم. فلا تقدمه معناها لا تتقديموا بين يدي الله ورسوله. فعل كل مؤمن لا يتكلم في شيء من الدين الا تبع بما جاء - 00:01:50

هذا فعله كل يعني فيجب على كل مؤمن هذه من صيغ يعني اللزوم كذا هذا ويجب على المؤمن لا يتكلم في شيء من الدين الا تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. كما قال الائمة وهذا محل اجماع - 00:02:10

الا من شذ من الضلال. نعم. ولا يتقدم ما قال. فيكون قوله تبعا لقوله وعمله تبعا لامرها. هكذا كان الصحابة ومن سلك سبيله من التابعين لهم بمحاسن وائمه - 00:02:30

نعم هذا اذا كان بالامكان ان ينظر في امر الله ورسوله لا لا يتقدم الا يعني لا يتقدم حتى ينظر فيه. اما اذا خفي عليه ذلك تأمل ونظر وبحث خفي عليه. له ان - 00:02:50

عن آآبيه رأيه مم تبعا يعني نظرا في دلائل الكتاب والسنة ولا بأس في هذا اذا خفي عليه دلالة الكتاب والسنة. اما اذا كان بالامكان الاخذ بدلاله الكتاب والسنة فهذا لا لا يمكن - 00:03:10

اه ان يتعداه وان يتتجاوزه. ذكر العلماء ذكر العلماء هذا الشيء وحصل في ذلك الحديث المشهور حدث معاذ انه لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال بما - 00:03:30

قال اقظني بهم فيك اقظني بكتاب الله تعالى. فان لم اجد فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم اجد فاجتهد رأيي ولا الو. اجتهد رأيي ولا الو. وهذا الحديث تلقاه العلماء - 00:03:50

والاصوليون بالقبول وان كان الذي رواه عن معاذ ارسله قال حدثني اناس عن معاذ ومن رده كابن حزم ومن شدد في رده وقال انه منقطع اه من حيث الانقطاع يكفي فيه الارسال وقبول التلقي العلماء له وهو الذي عليه الدلال. فان الصحابة رضوان الله عليهم بعضهم كان - 00:04:10

اما لم يوجد دليلا كمثال علي رضي الله عنه لما كان في اليمن ايطا قاظيا وعرض له آآرجل كانوا في حفروا زبية اسد يعني مثل الحفرة

الحفيرة لاجل يسقط فيها وجعلوا عليها - 00:04:40

شيء من الشجر فسقط فيها الاسد. فتسامع الناس وجاؤوا ونظروا فزلت رجل فسقط وتمسك باخر فاسقطه معه فتمسک الثاني بثالث. والثالث برابع فسقطوا جميعا فجرحهم الاسد وقتله. فصارت قضية في في اه بين الناس حتى كادوا يقتتلوا. ان اه لان الاخير -

00:05:00

معتدى عليه سحبه الاول الثالث والثالث سحبه الثاني والثاني سحبه الاول فقال بينكم قضى باجتهاد رأيه لانه ليس فيها نص في القرآن هذه السورة وليس فيها نص عن النبي عليه الصلاة والسلام. قضى بينهم -

00:05:30

بان الاخير ليس عليه الا الرابع. الاخير ليس عليه شيء. الاخير ليس عليه شيء لانه معتدى عليه. الثالث اللي قبل الاخير عليه ثلث الدليل.

لانها قسمت على ثلاثة. الرابع والثاني عليه نصف الديمة والاول عليه الديمة -

00:05:50

اه كاملة على لكل واحد منهم. المهم فرفعوها الى النبي صلى الله عليه وسلم جاءوا فقال القضاء كما قضى علي ابن مسعود لما قضى في المرأة التي طلت قبل الدخول -

00:06:10

التي التي مات عنها زوجها قبل الدخول فسأل عن فقال اقول فيها برأيي قضى فيها برأييه ان لها مهر مثيلاته ان لها مهر مثيلاتها. فقال رجل اشهد على رسول الله انهم امرأة فلان مات قبل ان يدخل بها قضى بذلك -

00:06:30

الحمد لله الذي وفقنا لقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصرح انه قال اقضي برأيي لانه ليس عنده في ذلك شيء من القرآن ولا شيء من السنة. قالقل برأيك ولما عرضت آآ بنت وبنت ابن -

00:07:00

على ابي موسى قضى فيها بقضاء قال واذهبوا واعرضوها على ابن مسعود برأييه فلما عرضوه على ابن مسعود قال قد ظللت اذا وما انا من من المهددين ان اقضي بها بغير قضاء وكان عنده سنة فيها -

00:07:20

فأخبر فيها بانها لها النصف وبنت الابن لها السادس استكملت الثلاثين فأخبر بانه قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو موسى قضى فيها باجتهاد رأيه. قضى فيها باجتهاد رأيه بان -

00:07:40

لها النصف وتلك لها النصف. فهذا دلائل على ان الصحابة كانوا اذا لم يكن عندهم في الامر سنة اجتهدوا في رأيهم. مثل الجد والاخوة لم يكن عندهم فيه سنة فاجتمعوا عليه وتشاوروا فيه وشبهوه بقياسات شبهه زيد ابن -

00:08:00

على الشجرة سبها علي على الخليج اذا كان او النهر لكان جاريا وكان وانشق منه خليج. فإذا نغضب الماء رجع الماء في الخليج على ما في النار. فكذلك -

00:08:20

اذا مات اخ فيرجع على بقية اخوته. كذلك علي شبهه زيد شبهه في الشجرة. قال الشجرة لها اغصان وهي الاصل والاغصان الفروع. ابنياؤها فكل غصن بالنسبة لاخرين اخ بالنسبة لاغصان الاخريات اخ او الاخ. فإذا قطع غصن رجع ما كان يصله من الماء -

00:08:40

الى بقية اخوته. فجعلوا اه تشركونا الاخوة مع الجد مع ان الاصل ان الجد اب المهم آآ يدل على ان الصحابة اعملوا رأيهم فيما ليس عندهم فيه فيه نص. ومن آآ لم يقبل بهذا كابن عباس -

00:09:10

هو مذهب ابي بكر رضي الله عنه وابن الزبير وابن عباس قال ان الاب ان الجد ابكي. اخذ بعموم النصوص خل بعموم النصوص. وان الله قال ان الله سمي الجدى ابا. فقال واتبع -

00:09:30

ملة اباء ابراهيم واسماعيل واسحاق. سماه ابا ابراهيم مع ان يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. فسماه ابا. يوسف ابن اسحاق ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. آآ الشاهد ليس مقصودي ان هذا الخلاف ليس عندهم سنن -

00:09:50

نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فاجتهدوا رأيهم. ولذلك كان لهم اراء مختلفة. فمرة يورثه عمر ومرة يقول لا يورثه لا يقضى فيه احد ومرة يقول علي لا يقضى فيه الا من تقدم جرف مجانا ويقضى به اذا اضطر. لما لم يضطر اليه ما قضى فيه. فلما صار -

00:10:10

امير المؤمنين ولابد من قضائه في ذلك قضى برأيه وشبهه بالخليج فهذا متى يقول يقول الشيخ يقول فعلى كل مؤمن لا يتكلم في

شيء من الدين الا تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يتقدم بين يديه بل ينظر ما قال - 00:10:30
فيكون قوله تبعا لقوله. قلنا هذا ايش؟ اذا كان قول الرسول واضحا او موجودا فان لم يجد فيأخذ بعمومات الادلة فان لم 00:10:50
يجد شيئا يدخل في هذه العمومات اجتهد رأيه بما -

يتقي الله فيه. ابتعد رأيه في الرأي كما قال العلماء ضرورة. لا يلجم عليه كالقياس. قالوا قياس كاللحم الميتة. لا يحل الا عند الضرورة.
فالرأي كذلك لحم ميتة لا يحل الا عند الضرورة. ولذلك اهل - 00:11:10

اي صار لهم ذنب لأنهم استعملوه غالبا كثيرا. اكثر من الرأي والقياسات وما وقع اهل الكلام الباطل بالباطل الذي هم فيه الا لكثرة
استعمالهم للرأي بل قدموه على النقل. بل قدموه على النقل فظروا ظلاما مبينا. نعم. بل ينظر - 00:11:30

بل ينظر اكمل اقرأ قال رحمة الله لا قبل بل ينظر ما قال فيكون قوله تبعا لقوله وعمله تبعا هكذا كان الصحابة ومن سلك سبيلهم من
التابعين لهم باحسان وانمه المسلمين. نعم. ابدا - 00:12:00

ما يتربكون السنن قال لابو حنيفة رحمة الله اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى واذا جاء الحديث عن اصحابه
فعلى العين والرأس. واذا جاء عن التابعين فهم رجال نحن الرجال. لانه ليس ملزمما بكلام التابعين. وآآ - 00:12:30

قال الامام احمد كذلك الاتباع انما هو اتباع حديث النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. الاتباع يقول عز وجل والذين اتبعوهم
باحسنان قال اتباع حديث النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:12:50

هذا هو الاتباع. نعم. فلهذا لم يكن احد منهم النصوص المعقولة ولا يؤسس دينا غير ما جاء به الرسول. واذا اراد معرفة شيء من الدين
والكلام فيه نظر فيما قال - 00:13:10

الله والرسول. فمنه يتعلم وبه يتكلم وفيه ينظر ويتفكر. وبه يستدل. فهذا اصل اهل السنة واهل البدع واضحة الاصل اهل السنة. لا
ينظرون الا في الكتاب والسنة. وذلك سموا اهل السنة والجماعة - 00:13:30

اهل السنة لأنهم لزموا السنة. والجماعة لأنهم لزموا طريقة الصحابة. هم الجماعة لأنهم هم الجماعة. ولزم عدم الشذوذ
والفرقة. نعم. واهل البدع لا يجعلون اعتمادهم في الباطن ونفس الامر على ما تلقوه - 00:13:50

بل على ما وهم او ذاقوه ثم ان وجدوا السنة ثم ان وجد يعني قد انت توافقه نعم والا لم فاذا وجدوها تختلفوا اعرضوا عنها تفويضا
او حرفوها تأويلا. واضح؟ يقول اهل الباطل - 00:14:10

لا يعتمدون على السنن. بل في الباطن ونفس الامر حقيقة يعني حقيقة الامر ليس اعتمادهم على السنن. اعتمادهم على الرأي
اعتمادهم على الرأي هو الاصول التي يؤصلونها والعقل والمعقول او يقول ما رأوه او ذاقوه. لان اهل الذوق - 00:14:30
هؤلاء المتصوفة وما شابههم يعني يعملون بالذوق. هذا يناسب وهذا لا يناسب. واباء متفقهة يعملون استحسان والرأي والقياس.
واهل الكلام الرأي المجرد. والمنطق. سمي في كلام سمي كلاما لكثرة الخوض والكلام. والسنن ليست كلاما سنن اتباع. خير الكلام كلام
الله - 00:14:50

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم المهم قد ما رأوه يعني بعقولهم او ذاقوه بوجدهم بانفسهم رأوا ان هذا زين مناسب اذا
وجد عبادة استحسنها ناسبت ميله جعلها مناسبة مهما كانت - 00:15:20

لو كانت بدعة. فالذوق عندهم هو التشريع. من مصادر اهل السنة والجماعة لا الكتاب والسنة والاجماع والقياس فيما يجوز فيه
القياس. القياس الجلي. قياس ليس مصدرانا انما هو وسيلة للمصادر. للاخذ منها. ليس هو مصدر - 00:15:40

بذااته قياس انما هو الة وصول الى الحق من المصادر لان مصادر الكتاب والسنة. القياس قياس النظير على نظيره الذي له اصل في
السنة او الاجماع. يعني المسألة لها اصل في السنة. والكتاب في الكتاب والسنة او الاجماع فيقيس عليها - 00:16:00

فيكون القياس على اصل الكتاب. او اصل السنة. او ما اجمع عليه الامة. اما انه مصدر مستقل ليس مصدرانا مستقلا. هؤلاء اهل السنة
هذى مصادرهم الكتاب والسنة والاجماع. الكتاب والسنة والاجماع - 00:16:20

اهل البدع منهم ومصادره الرأي. ومنع القياس والرأي تأصيلا من العقل. ومنهم ما مصادره الذوق والكشف الكشف بعضهم الرؤى يرى

رؤيا فيجعلها تؤسس له مذهبا او قول او كشفا يقول - 00:16:40

حصل لي كشف ليس برأية انما كشف وهو مستيقظ. او ذوق قال جربنا هذا الشيء يوافق انفسهم ويقولون الطرق الى الله بعدد الانفاس. اي طريق يوصلك الى الله تمسك به. اذا النصاري - 00:17:00

على طريق اليهود على طريق لكن الله ماذا قال؟ غير المغضوب عليهم ولا الضالين. في هناك طرق ضالة وهناك طرق غي. وغضب الراضاة عندهم ايش؟ الائمة من مصادر التلقي عندهم يعتقدون انهم معصومون. اما الاثنان - 00:17:20

يتبعونهم. ويجب عليهم طاعة المجتهد يجب عليهم طاعة المجتهد في كل زمان في كل وقت يجتهد المجتهد ووصل مرتبة اية وصار مجتهدا يجب طاعته بدون النظر في الكتاب والسنة. لكن المعصوم عندهم في التشريع في اصل التشريع - 00:17:40

الوصول لا اليه كادلة عندهم اه الائمة الثانية عشر حداشر وجدوا والثانية عشر لا زال ينتظرون المهدي المنتظر. وما اكثر ما يبون على هؤلاء الائمة. قال كذا. قال ابو عبد الله - 00:18:10

الحسين قال ابو جعفر وهذا فكل فينسبون له والكذب الكثير. اكثر مما يكتب كذبوا على آآ النبي عليه الصلاة والسلام. لأنهم يرون

هؤلاء معصومون المهم اهل السنة والجماعة طريقتهم لا يقدمون شيئا. يقول هؤلاء اهل الذوق واو الرأي ان وجدوا ثم ان وجدوا

السنة توافقه - 00:18:40

فاستدلوا بها فانت قد تجد في كلامهم في العقائد دليلا من السنة. هذا ليس لانه اصل اعتمدوه لا لانه وافق ما يريدون

استدلوا به من باب الحجة عليك. ومن باب التلبيس - 00:19:10

على اهل السنة والا لم يبالوا بذلك يعني اذا خالفه لم يبالوا به مهما كان ولو كان متواترا ذكرنا لكم انهم يقولون ان كان احدا ردد لانه احد لان الاحد عندهم ليست حجة في العقائد. وهذا باطل باجماع السلف. وان كان - 00:19:30

نظروا فيه. فان كان يوافق العقل قبلوه وان لم يوافق العقل ردوه. لان العقل عندهم اصل. والنقل عندهم فرع. فرع عن العقل. وذكرنا

لهم فلسفتهم هذه اللي يقولونها فيما مضى. قال فان وجدوا - 00:19:50

تخالفه اعرضوا عنها تفويضا او حرفوها تأويلا.رأيت كيف؟ فان وجدوا نصا يخالف هذا حاولوا ان يوفقا ان اردنا الا اصلاحا وتوفيقا. طريقة المنافقين ليس ست تباع للنص مباشرة. قالوا نظرنا في الاصلاح ويقولون علم الخلف اعلم واحكم. وعلم السلف اسلم لانه

تفويض. والتوفيق - 00:20:10

ما هو؟ ها عندهم التوفيق عدم معرفة معنى النصوص الايات. الرحمن على العرش استوى ما نdry ايش معنى استوى. هذا تفويض يقولون السلف يقولون امروها كما جاءت. يعني ايش فوظوها؟ كذبوا على السلف. هو جهل في الحقيقة. كذبوا على السلف - 00:20:40

الذين يقولون مروها كما جاءت هم الذين فسروا معناها. الامام مالك من الذين قالوا وامرها كما جاءت. وهو الذي قال الكيف

الاستواء غير مجهول وفي رواية معلوم. والكيف مجهول. ايش معناه؟ فرق بين - 00:21:00

الاستواء معنى الاستواء قال غير مع مجهول. في رواية معلوم يعني تعرفه العرب معروف. استواء تعرفونه لا يحتاجك اتكلم لكم لكن الكيف مجهول. ففرق بين المعنى وبين الكيفية. واسحاق بن راهوي الذي نص بعد على - 00:21:20

صرح كما ذكر عنه الترمذى في قضية تشويه قال التشبيه ان يقول سمع كسمعي او سمع كسمع كذا وبصر كبصر كذا. اما ان قال سمع واثبته حقيقة ولم يقل انه كسمع كذا - 00:21:40

هذا يقول اثبات وليس تشبيها. التشبيها ان يقول كذا وكذا. ففرق فصل تفصيلا صريحا والامام احمد النصوص حتى لم يصبر اهل البدع عن ان يصموه بالتشبيه. قالوا مجسمة. صرحو بهذا لانه وجدوه صريح الكلام - 00:22:00

بكترته والا فالسلف كلهم صرحو بها. وام سلمة قالت الكيف غير مجهود وكيف مجهول والاستواء غير معلوم وابو وشيخ مالك صرح بهذا ربعة نفس مقالة الامام سفيان ابن عيين صرح بهذا - 00:22:20

فهذا فقالوا انه تفويض كذبوا على السلف. قال فان وجدوها تخالفه اعرضوا عنها تفويضا او حرفوها تأويلا. التأويل هو التحرير

حقيقة قالوا استولى. سميع عليم. بصير عليم. فالسمع والبصر عندهم - 00:22:40

وهي العلم الرحمة ارادة الاحسان. الغضب ارادة الانتقام. فسروها بالارادة. الرحمة بالارادة والغضب بالارادة وهكذا يد الله قدرة الله. يد الله نعمة الله. فذهبوا الى التأويل وهو في الحقيقة تحريف. السلف صرحا. صرحا. قال ابن عمر ما كتب الله -

00:23:00

وبهذه الا اربعة. صرحا باليد والكتابة باليد الا ما خلق عفوا ما خلق الله بيده الا اربعة. خلق ادم والعرش والقلم وجنة عدن بيده. وما سوى ذلك قال له كن فكان. اذا هذه القدرة الذي قال له كن - 00:23:30

والباقيه والاربعة خلقها بيده. وفي رواية كتب الواحة لانه بموسى بيده. فصرح السلف بهذه الاشياء. هم هم قالوا هذا لانها جاءت الروايات بهذا وبهذا ها لما خلقت بيديها ارواحها وكذا فجمعها ابن عمر وقال كذا في رواية كذا وفي رواية كذا -

00:23:50

عد اربعة هكذا واربعة هكذا. في رواية ثلاثة. مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث. اذا حدثك في الحديث الآخر قال اربعة من كل هنا في فهو منافق. فمرة حدث بعزم ومرة. الشاهد ان السلف يصرحون تصريح. نعم. وهؤلاء يحرفون - 00:24:20 او يجهلون يقولون لا ليس لها معنى نفوتها. واغتر بها التفويض بعض المحسنين للظن بهم ممن لم يهتموا بدراسة علم السلف. فتجده يقول مذهب السلف احسن وهو ان نفوذ معناه ويستدل بقول اه يمروها كما جاءت. بعزم العلماء كالنwoyi رحمه الله -

00:24:40

فانه يرجح مذهب السلف لانه يحب مذهب السلف. وظن ان مذهب السلف تفويض. والتفويض اقبح من التأويل تفويض يقول العلماء اقبح من التفويض. لانه اتهام من التأويل. لانه اتهام للنصوص - 00:25:10

بانها مبهمة. الله وصف القرآن بأنه مبين. بلسان عربي مبين. وانه لا لا ابهام فيه فاما قلنا ان التفويض احسن او مذهب السلف اتهما السلف باقبح المذاهب السلف لا يكون مذهبهم بل هو احسن مذهب بل هو الاتباع بل هم الذين السلام باتباعهم. والخير في اتباع كما قال عز وجل والسابقون الاولون - 00:25:30

المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوان. فكيف ننسب لهم الجهل بالبلة؟ الجهل بالله. تصور الامر. الجهل بالله يوصف السلف بأنه يوصف طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة بانها الجهل بالله. لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:26:00

نعم. قال رحمة الله هذا هو الفرقان بين اهل الايمان والسنّة. واهل النفاق وان كان هؤلاء من الايمان نصيب واخر من اتباع السنّة. يعني الذي اتبعوا به السنّة بجوانب اخرى لان هؤلاء المتكلّم - 00:26:20

تجدهم في الفقه متمسكين في الفروعيات متمسكين ويعظمون السنّة ويطبقونها فلا هم يقول ليسوا كالجهمية الغلاة الذين ظلوا ظللا لا هؤلاء فروع عن الجهمية لان ظرب هذى اشياء ذكرها يعني من من اه اسماء ذكرها التي مرت معنا ابن الحاجب والبقلاني -

00:26:40

وللامدي مع ان الامدي آسيترته غير حسنة نعم لكن فيهم النفاق والبدعة بحسب ما تقدموا فيه بين يدي الله ورسوله. نعم بحسب. بحسب ما تقدموا فيه بين يدي الله ورسوله - 00:27:10

هذا نفاق لا تقول ان ان الشيخ كفرهم وجعلهم من المنافقين لا هذا نفاق. هذا نفاق لان النفاق درجات. منهم وهو مخرج من الملة ومنه ما دون ذلك. الم يقل اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب نفاق - 00:27:30

قال من كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. نعم. هو نفاق بدع كونه يرد الكتاب والسنّة نفاقا. ما ذم الله المنافقين في القرآن الا بسبب هذه الاشياء. رد الكتاب والسنّة. رد امر النبي - 00:27:50

نعم. لكن فيه من النفاق والبدعة بحسب ما تقدموا فيه بين يدي الله ورسوله وخالفوا الله ورسوله. ثم انهم يعلموا ان ذلك كون جاء بدأ بالعذر الشيخ. الان بدأ بالعذر لهم. نعم - 00:28:10

نَمْ اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ يَخْالِفُ الرَّسُولَ. وَلَوْ عَلِمُوهُ لَمْ يَكُونُوا مُنَافِقِينَ. وَاضْجَعْ عَذْرَهُمْ إِذَا كَانُوا مُجَاهِلِينَ لَمْ يَكُونُوا مُنَافِقِينَ. إِنَّ الْمُشَكَّلَةَ يَعْنِي فِي الْجَهْلِ لَأَنَّ - 00:28:30

قال عزوجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. واحيانا تشبه عليهم الاشياء. يعني يعني مثلا ابن اظل جبلا من الناس. اتي مثلا الى كتاب ابن ابن خزيمة كتاب التوحيد الذي رواه ابن خزيمة بالاسانيد الصحيحة يثبت عقيدة السلف والنصوص صريحة فجاء لما حاروا به - 00:28:50

بها ونظروا انها تنصف ما هم في ما هم عليه من المذاهب ذهب ابن فورك او فورك نسفها حديثا. بالعقل والروايات الباطلة والمحذفة التي تخالف ما في هذه النصوص. يسمى كتابه مشكل الحديث - 00:29:20
وطبع يطبع الكتاب ويوصى به. وهو اذا قرأته اظلم قلبك. اظلم قلبك نعوذ بالله ومن فورك آآ هو الذي ربى البيهقي على هذه القضية.

البيهقي لكترة معرفته بالنصوص اخف من حالة بن عنفورك. لكنه - 00:29:50

اذا وجد تأويلا ومجالا للتأويل الواضح الذي قد يمشي اتي به. لانه او اكثر تعظيمها للنصوص من مهي بن فورك. والباقلاني كذلك.
والرازي اظل اماما من الناس. لما جاء بكتابه لا - 00:30:20

تأسيس التقديس يعني اصول تقدس الرب عزوجل عن التجسيم والتشبيه فجعل النصوص ومذهب السلف تقسيما وتزييا. فاسس
كذا اتي بالشبهات. ولذلك قبظ الله له شيخ الاسلام ابن تيمية. فنقطه - 00:30:50

في بيان تلبيس الجهمية. في رد بدعهم الكلامية. ونقض له كتابا اخر بكتاب به المسمى العقل والنقل. رده في تعارض العقل بالنقل.
لانهم جعلوا ان العقل فهذه النقلة هكذا والعقل يقول هكذا. اذا نقدم النقل العقل فيحتاجون الى تحريف النقل. ما يسمون - 00:31:10
التأويل. فجاء شيخ الاسلام ورد عليه. وبين ان العقل والنقل لا يتعارض. وهذا الذي يقولون العقل يدل كذا لذلك رحمة الله جعل الله له
الامام بهذا الدفاع عن الشريعة والاسلام. كذلك الرافضة لما قاموا بهذا - 00:31:40

فرد عليهم منهاج الكرامة لرد عليه بمنهاج السنة النبوية في نقض كلام الرافضة القدرية منهج السنة رحمة الله عليه. وهكذا اغلب كتبه
التسعينية في الرد على شاعر. لما احتجوا - 00:32:00

في السجن جلس وكتب التسعين في السجن. فمن اخر مؤلفاته التسعينية. حتى ان شاعرة قالوا كيف كتبها وقد اخرجت منه الاوراق
وكذا وكذا؟ واصبحوا يشكرون فيها تسعين وجهها رد فيه على الجهمية. ويعرف بالرد على الملاحدة - 00:32:20
السبعينية رد عليه من سبعين وجه على اهل الحلول والاتحاد ابن سبعين بصفة لم كانت منتشرة هذا. من سبعين وجه. رد عليه رحمة
الله عليه. كتبه الردود كثيرة جدا لكن نظرنا اه ضربنا امثلة بها. نفع الله به اقواما. نفع الله به اقواما - 00:32:50

واما من الناس. ولذلك كثير من الناس اراد ان يرد على ابن تيمية فلما قرأ الكتب ابن تيمية عرف الحق وصار من انصار ابن تيمية.
منهم الشيخ محمد خليل هراس رحمة الله صاحب شرح الواسطية - 00:33:20

لما تخرج من الجامعة وارد ان يسجل رسالة الماجستير اقترح عليه ان تكون الرسالة الرد على ابن تيمية فسجلها فلما قرأ كتب ابن
تيمية واذا بها الحق المبين. فالغى رساله الرد سجل رساله - 00:33:40

ابن تيمية او داعي التوحيد او ابن تيمية السلفي فصار من انصار السنة وشرح كتب ابن تيمية وطبع كتاب التوحيد لابن خزيمة رحمة
الله عليه. طبعا بعض كتب ابن تيمية منظم الى اهل السنة والجماعة وصاروا السنة المحمدية. الشيخ حامد الفقيه تخرج من الازهر -
00:34:00

وذهب اصبح لبس جبة العلماء عمامة العلماء وارد الذهاب الى بلده في قريته وهو اشعري مشي على هذا الامل مرة في في القرية
على رجل فلاح لكن هذا الفلاح فتح الله قلبه الى السنة - 00:34:20

لماذا؟ باثار من اثار ابن تيمية وهو تلميذ ابن القيم عنده كتاب مر بالفلاح واستراح عنده نزل استراحة القرية هذي جلس عند الفلاح
فصلح له شاي جلس الان هذا ازهري شيخ الفلاح - 00:34:40

ان اكثر ما يتخرجون على هالنمط هذا. فووضع امامه كتاب لابن ابن القيم اما مختصر الصواعق او كتاب الله اجتماع الجيوش

الاسلامية. وتشاغل عنه فقرأ وقرأ وتعجب من العلوم التي يراها. فلما جاءه قال ما هذا؟ من هذا العالم؟ وain هذا الكتاب؟ قال هذه يابني لم تقرأها في الازهر - 00:35:10

اتعرف اذا اردت هذه الكتب فاذهب الى دار الكتب المصرية في القسم المخطوطات التي لا يأتيها احد. تجد هذا الكتاب وسخ له. فذهب ووجد كتب تيمة ابن القيم واصبح يقرأ فيها. ففرح فتح الله على قلبه. فانشأ مطبعة السنة المحمدية. واصبح يطبع كتب - 00:35:40

ابن القيم وينشرها. وانشأ انصار السنة المحمدية التوحيد فتح الله على قلبه. صار اما امام من ائمة السنة هناك حتى كان مايرضي احد ينافسه على كتب ابن تيمية ولا يطبعها ولا يقول ابن تيمية بتاعي هذا صارت مشكلة بينه وبين الشيخ احمد شاكر هم - 00:36:10

اخوان في الله الشيخ احمد شاكر فتح الله قلبه بهذا بهذه الطريقة. لا فصارت اه هذا طبع كتابا وعلق الشيخ احمد شاكر نقه ان فيه اخطاء وطبع وكذا فغضب وقال هذا ابن تيمية بتاعي مع احد يعني الشاهد ايش؟ انه يعني هذا الامر له كذلك - 00:36:30 يعني الاثر على ابن تيمية وعنياته ونشرها يعني كان فعلا له فضل بعد الله عز وجل على نشر السنة والتوكيد بنشر كتب ابن تيمية وابن القيم وكتب الحديث حتى عرف الناس. لأن الناس اذا عرفوا الحق - 00:37:00

هنا اردنا الشاهد على ان الله ان الله قيد هذا الرجل لرد هذه البدع. لأن الناس اذا رأوا هذه الحق هذا البين بدليل من الكتاب والسنة ورد الشبهات التي تعرض له وهم اهل حق يطالبون بالحق ليس لهم مقاصد واهواء - 00:37:20 فان الله يفتح على قلوبهم. لانه ليس من لم يقصد. وبغض النظر ان هذا ابن تيمية حنفي ولا هذا شافعي ولا لا هكذا فئام من الناس في القرون الماضية والمتأخر ابن العطار هو الحسن على دين بن العطار رحمه الله تلميذه النووي - 00:37:40 ادرك زمن ابن تيمية وهو اكبر من ابن تيمية. لكن نفعه الله بلقاء ابن تيمية اتجه الى السنة. وكان يقول لو ان شيخي ادرك ما ادركت يعني النووي. لترك ما كان عليه - 00:38:00

بما يعلم من ان شيخ طالب للحق لكن ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في موضع من مواضعه من كتبه ان يقول ان اني كنت انا نشأت على ما كان عليه الاباء - 00:38:20

واقول في الاصلين بقول اهل البدع في طريقتين طريقۃ العقائد طریقة السلوك او الاصلین القدر والشرع لكن الظاهر انه يقصد طریقة العقائد طریقة کلمیه وطریقة السلوك طریقة الصوفیه. بما عليه اهل البدع هو المنتشر بذلك الزمان. تجد العالم الكبير الجليل - 00:38:40

تلبسه جاهل شيخ الطريق اجهل من حمار اهله وقد يكون من افسق الفساق يذهب اليه هذا العالم ويجلس عنده ويلبسه الخرقة تاج الدين السبکي من فقهاء الشافعیة اصولیین فقهاء والکبار والمحدثین يقول والبسنی الخرقة الشیخ - 00:39:10 حجر البسه الخرقة. خرقة. تلميذه للسخاوي لبس الخرقة وهكذا اذا ضربنا لك مثال بن حجر ما رأيك ببقية الناس؟ فاذا عرف جاري فاصل عندهم اصول في التعبد والسلوك وهي طریقة الذوق وكذا. فيعمی لانه يرى ان هذا هو الحق فلا - 00:39:30 ان يخالفه نشیء عليه من الصغر وينشاً ناشی الفتیان فینا على ما كان عوده ابوه فكيف اذا عوده شیخه الذي يدلہ لا اله الا الله. ذلك قال من شوذ وغيره من السلف ان من رحمة الله بالشاب اذا تنسك. ان يوقفه الى صاحب سنة يحمله عليه - 00:40:00 يحتاج الشاب اذا اذا وفق لصاحب بدعة نشاً عليها. وهكذا لانها يتشربها القلب وقد قد صاحب البدعة كل ما وقف ظن ان هذا الشاب تمر عليه هذه النصوص او کذا اصبح يلقنه - 00:40:20

حجج او الشبهات التي تدفع عنه السنن حتى يزبغ القلب. ثم ينشأ هذا الشاب ويصير شیخا في الباطن نشاً من تحت يده فيبقى وابليس موجود. فبعزتك لاغوینهم اجمعین. واکثر ما يحرص على - 00:40:40 اهل الحق يريد ان يغیهم. كما قال ابن عباس رحمه الله قال والله ما احد اهم عليه على ابليس من موته مني انا. قالوا كيف؟ قال كلما اتى بدعة او باطل كشفته - 00:41:00

لان ابن عباس كان حجة الله في في الارض في وقته. ترجمان القرآن. وبقي الى ما بعد الثالثة والسبعين من الهجرة فكان كلما جاء ابليس بدعة ونشر اهل بدعة وسألوا - 00:41:20

عباس كشف له فكان يقول ابليس يعني اشغله عنه يتنمى موتي وهكذا العلماء يفرح ابليس بموته اكتر مما يفرح ما يفرح بموته الف عابد. لان العالم ينقض على على ابليس - 00:41:40

الباطل بكلمة واحدة يقول هذه بدعة خلاف السنة. ثم هدم ما بناه ابليس بكلمة واحدة. لكن ابليس له اعوان يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروا هؤلاء شياطين الانس والجن. فابليس يوحى الى هؤلاء وهؤلاء يوحون الى اصحابهم ويحرفون. يجاجون حاجوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:00

في الاسلام. فقال الله عز وجل وان اطعتموهم انكم لمشركون. يشبهون عليه الشاهد من هذا ان هذا الشيخ رحمه الله نفع الله به نفع الله به بالذهب ونفع به ابن كثير ونفع به آآ ابن القيم ابن القيم كان على طريقة الصوفية نشأ صوفيا اشعريا - 00:42:23

فوفقه الله لشيخ الاسلام. فنفعه الله به. نشر له السنة. وكان اذا جلس رحمه الله مع في السجون على السنة لانه يقوم بالسنة فيحبسونه. فيأتي الى السجون تعال سجون سجون الشام في ذاك الوقت. تراها تشبه سجون - 00:42:53

كان في هذا الزمان البدع والضلال فيجلس معهم ويعملهم السنة. ويعملهم يقول كما ذكر تلاميذه انه كان اذا لما جلس ادخل القلعة وجد فيها الفساق والفحور والاشياء التي لا تتتصور من المنكرات في السجون. قال فيبين لهم ووعظهم وبين لهم السنة وعلمهم. واقاموا - 00:43:13

الصلوة تركوا المنكرات واقبلوا على العلم والقرآن يعلمهم. جاب لهم الله عالم في السجن. قال فكان اذا الرجل اذا اخرج من السجن. ابى ان يخرج فيبقى في السجن حتى يخرج الشيخ. الفوه. فعلمهم السنة وجد السنة. وين وجد السنة؟ في السجن - 00:43:43

ما كانوا يعرفونها. كانوا مشغولين بقطع الطرق وفعل المنكرات ولا يعرفون ابن تيمية. مطوع من المطاوعة ما يعرفونه اسمعوا فقط بأنه الشيخ لكن الله اتى به اليهم. يظن هؤلاء انهم حبسوا. عجيب - 00:44:03

مسيرة الشيخ عجيبة جدا. حبسوا فاخرجت المساجين دعاة الى السنة. قالوا لا بد من من تغريبه حبسوا مصر ثم اخرجوه والزموا بسكنى مصر. اقامة جبرية فنشر السنة هناك. وكتب الفتوى وبين للناس فكثرة السنة في مصر. كانوا يسمعون عن ابن تيمية حنبل هناك يكفر - 00:44:23

الضال لجاءهم الحنبلی فوجدوه. فوجدوا السنة تمشي على الارض. بحجج وسلوك واستقامة. وهم يرون علماء السوء في ذلك الوقت بانحراف في العقائد والسلوك وقضاء الرشوة والسلوك الفاسد شيخ الطريقة الذي يعلمهم الطريق الى الله ليصل - 00:44:53

الى الله فاجر من الفجار. ويقول ان الله في كل مكان. واذا رأى الامر الشاب الامر تعلق به وقال حل به الله تعلق به ثم يتلوط به يفعل به الفاحشة. هذا يعلمهم الطريق الى الله. هم يرون الناس هؤلاء - 00:45:23

يرون هؤلاء لكن ماذا يقولون؟ اذا قالوا هذا الدين يظن ان هذا هو الدين. فلما رأوا السنة رأوا شيخ الاسلام والحجاج كيف يبيّن السنة؟ واذا ظلموه وادوه عفا عنه. من عجائب الامور انه لما كان في الاسكندرية - 00:45:43

في ثغر الاسكندرية الزم بالسكنة هناك. كان على الشاطئ فدخل فاغرى به احد المتصرفه من الحلولية الذين يقولون الله ما بهم ويحل في الكذا وجدوا الشيخ فضربوه. حتى كادوا يقتلوه فصاح بهم - 00:46:03

الناس الناس فتركوه فسمع اصحابه صار له اصحاب وتلاميذ من اهل مصر اسكندرية. فجاءوا يركضون فلما جاءوا الى الشيخ قالوا قالوا كذا؟ قال انتهى الامر. قالوا والله لا نتركهم ما نتركه. قال الحق لي ام لكم؟ قالوا لك. قال عفوت عنهم. قالوا كيف تعفو عنهم؟ قال - 00:46:23

قالوا اما ان يكونوا مخطئين واما ان يكونوا اه مصيبين. قالوا كيف يكون المصيبيين؟ قال هم هكذا يعني اما ان يكونوا مخطئين ومن يكونوا مصيبين. فان كانوا مصيبين فليس لكم عليهم شيء. وان كانوا مخطئين فالحق لي اخطأوا عليه وانا عفوت عنه. قالوا اذا اما انت على باطل او على - 00:46:53

قال ليس هذا الامر. الامر انهم هم الان بل قال بعبارة اخرى قال البقر قد يؤجرون. قالوا كيف يؤجرون تصور واحد يقول لخصومة قد 00:47:13

يؤجر خصمي. قالوا كيف يؤجرون؟ اذا انت اما انت على حق او على باطل. قال لا - 00:47:33
هم يظنون انهم يتربون الى الله ظرب حتى لانهم يرون ما انا عليه باطل فهذه النية قد يعفى عن خطأهم لانهم جهال. ونيتهم 00:47:33

لكن ما يتحمله الناس فغضب بعض اصحابه فقالوا انحن ندافع عنك وانت تقولها؟ فهذا الرجل لما رأوه نشره انتشر فتح الله السنة.
يريدون ان يلزمونه بالاقامة. شيخ الشیخ الالباني تشبه الشیخ الالباني سجن في القلعة. دمشق - 00:47:53

السجون فيها شیخ الاسلام. وسجن على ماذا؟ على انه ينشر دعوة التوحید. هذا وهابي فيه ملکي. سجنوه وجند المساجين وهذا 00:48:13
من العجائب وجدوا المساجين على الفجور والفسق ولا يصلون فعلمهم الصلاة وبينهم بل - 00:48:33

اقام بهم الجمعة على رأيه الشیخ بجواز اقام الجمعة في السجون. وان كان هذا مسألة مرجوحة لكنه على رأيه حتى الجمعة قام بها.
قال وطنوا اني يعني يصدوني او كذا. ففرغوني كنت لا اجد وقتا لاختصار صحيح مسلم - 00:48:53

هذا مختصر صحيح مسلم وغير صحيح البخاري. لكثرة الدروس والأشياء والتحظير لها يأخذوا وقتى. قال فكان معى كتابي المحبب 00:48:53
في صحيح مسلم وقل رصاص فلخصت صحيح مسلم في ستة شهور لشخص اختصره - 00:49:13

ثم لما خرج الى السجن من السجن وراء طباعته قال له زير الشاويش نبدأ اولا ب الصحيح البخاري اختصر لنا صحيح البخاري. فاختصر 00:49:33
صحيح البخاري. هذا الذي في طبع لاربع مجلدات. انظر الى السجن صار سببا لاختصار صحيح البخاري وصحيح مسلم. وتعليم هؤلاء 00:49:53
ونشر السنة - 00:49:53

بعض اصحاب الشیخ من المساجين كانوا عرّفوا التوحید وعرفوا السنة. ائمة الدعوة النجدية لما اخذهم الى مصر والزمومهم 00:49:53
بالاقامة الجبرية من مصر التوحيد هناك والسنة. ويريدون ان يصدوهم يصدون عن - 00:49:53

الناس عن سبيل الله فنشروها. نقلوها الى اوسع الانتشار. محل العلم علماء ورأوه اما الشاهد انه آآ آان 00:49:53
شیخ الاسلام رحمه الله في حججه وكتبه كان فتحا من فتوح - 00:49:53

بالله على هذه الامة. وما يعلم جنود ربك الا هو. هذا من جنود الله. لان الله جعل العلماء شهداء قال تبارك وتعالى شهد الله انه لا الله الا 00:50:13
هو والملائكة واولو العلم. شهادة على التوحيد يقيمونها. وقال وكذلك جعلناكم - 00:50:13

متوسطة لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيد. علماء ورثة الانبياء. شهداء يقومون بهذا يدفعون الحجج والشبهات 00:50:33
ويقيمون الحجج لنصر السنة وما بقي الا اخر سطرها يقول فهؤلاء ولو علموا اقرأوا حتى - 00:50:33

تنبيه قال رحمة الله لو علموا لما قالوه لم يكونوا منافقين. بل ناقص الایمان مبتدعين وخطأهم مغفور لهم لا يعاقبون. لا يعاقبون عليه 00:50:53
وان نقصوا به. واضح؟ هذا الذي يقول يقول هؤلاء ما - 00:50:53

ام انهم لم يعرفوا انهم خالفوا الحق فهم معذورون. لا يكونوا منافقين لكن ناقص الایمان بسبب ما النقص الذي عندهم. قد يقول قائل 00:51:13
كيف يكون ناقص الایمان وهم معذورون نعم. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم عن النساء ناقصات عقل ودين؟ قال ذلك. قال النساء يا رسول الله وكيف نقص - 00:51:13

العقل والدين قال اليست اذا اذا حاضت لم تصلي ولم تصم. معذورة ومع ذلك كان سببا في نقص دينه. فهؤلاء فهؤلاء عذروا عن ان 00:51:33
يكونوا كفارا او منافقين. فهذا بسبب الجهل. الجهل الذي لم يتوصلا فيه - 00:51:33

الحق ليس الجهل الذي قصروا فيه عن الحق انتبه قد يكون الانسان عنده الكتاب والسنة ويعرض عنهم هذا معرض لكن الذي لم 00:51:53
يتتمكن من الوصول الى الكتاب والسنة بسبب ايش؟ الشبهات التي يقرأ الكتاب لكن يقرأ في التفاسير تبين - 00:51:53

تحرف له معانى الكتاب. يقرأ السنة لكن يقرأ شروح الحديث التي تحرف له معانى السنة. فلا يبقى فلا يعلق في نفسه منها شيء لكثره 00:52:13
الشبهات التي تأتي في طريقها. يأتي عندها الرحمن وعرشه استولى مشى. فهذا ما يجد. الحديث والآثار التي تثبت هذا لا 00:52:13
يجدها في - 00:52:13

لا يجد الحديث التي في كتب السنة والعقائد غير منتشرة. لذلك كان شيخ الاسلام رحمه الله له اثر في في نشر السنن. في نشر

السنن والحديث كتب العقائد بالذات فالشيخ يقول بل ناقصي الایمان مبتدعين. وخطأهم مغفور لهم - 00:52:33

لا يعاقبون عليه. وان نقصوا به. يعني نقصوا عن كمال الایمان وكمال فقد يكون ولذلك هذه تكشف لك شبهة تعرض على كثير من

الناس يقول مثلا هؤلاء العلماء الذين اولوا تحريفا فسروا القرآن وحصل فيها اشياء ونحن نعرفهم - 00:53:03

الاستقامة والصلاح والعلم بكل يعني احنا حتى كلمة حرفوا يعني كبيرة في حقهم مثل النبوى في شرح الحديث النبوى ابن حجر

بمواضع القرطبي في تفسيره. هؤلاء الذين عرروا بنصرة السنة والدفاع عنها - 00:53:23

نصرة الحق. ماذا تصنع بهذه الاشياء؟ يقول هؤلاء لو علموا ما قالوه لم يكونوا به ذلك. اما اذا عارضوا السنة عمدا لكنه الحمد لله لم

يوجد منهم هذا الشيء. ولذلك جعل الله لهم القبول جعل الله لهم القبول لأن خطأهم - 00:53:43

مغفور. والنقص الذي حصل لهم معفو عنه. لكن قاموا بشيء جعل الله له هم بما في قلوبهم من حسن النية الهمة نصرة السنة جعل الله

في في كتبهم القبول فتح الباري بالحج - 00:54:03

شرح نووي على مسلم رياض الصالحين كتاب الاذكار هذه الكتب التي جعل الله لها القبول. هي عالمة خير ان شاء الله تعالى وما فيها

من اخطاء فهي كما قال الشيخ معفو عنها. نسأل الله ان يرحم - 00:54:23

علماء الامة وان يغفر عنهم لهم ويتجاوز عنهم وان يجعلنا واياكم من ائمة الهدى ومفاتيح الخير انه جود كريم والله اعلم وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:54:43

- 00:55:09